

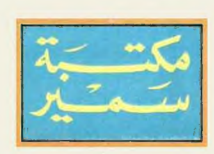
مَن أنتَ؟ أيّها البَبْرْ



منشورات مكتبة سمير
شارع غورو - بيروت
تلفون ٢٢٦٠٨٥-٢٣٨١٨١

رسوم : نيمو





منشورات مكتبة سمير
شارع غورو - بيروت
تلفون ٢٣٨١٨١ - ٢٢٦٠٨٥

نضدت حروفه : مؤسسة الخدمات الطباعية - بيروت - لبنان
تلفون : ٢٢٧٠٩٠ - ص . ب : ٥٠٠٠٩

حَيوانات طليقة

مَن أنتَ؟ أيّها البــــر



تأليف : جان دافرن
رسوم : نيمو
ترجمة : سهيل سماحه
مسح ضوئي واعداد : احمد هاشم الزبيدي
٢٠١٧م



في ما مضى ، اكتشفَ سكَّانُ الصين الأُوَّلون ، على أراضيهم ، حيَواناً بُرتقاليَّ اللَون ، خارقاً*، كثيرَ الشبَهِ بالهرّ ، وياله من هرّ ! كان بُوسعِه أن يصرعَ أضخمَ الجواميس ، بضربةٍ واحدة من يدِه : رأسٌ مُستدير ، وعينان صفراوان كالذهب ، وأَنفٌ طويل أحمر ، وشاربان أبيضان ، وبُقَع كثيرة بيضٌ وصُفرٌ وسود .

سمَّى الصينيّون الأقدمون هذا الهرَّ الضخمَ « بَبْراً » ، نظَراً للخطوط السود التي كان يحمِلها على ظهره وجنبَيْه . والحقيقةُ أَنَّ هُويَّةَ « ببْرٍ » تَفرض على الهرِّ أن يتمتَّعَ بقبضةٍ « بَبْريّة » ، وأن يكونَ أَضخمَ من «هِرٍّ مُتَنَمِّر» .

عددُ « البُبُور » يبلغ اليومَ خمسةَ عشرَ او عشرين ألفاً ؛ وهي تعيش كلُّها في آسيا . ولكي نُشاهدَ اثنين منها ، سننتقِلُ الى بلاد « را » ، في أقصى شَمال « البَنْغال » . هنالك مملكة البَبْرِ « كُود – را » ، والبَبْرة « دُوك – را » .

لكلٍّ منهما أرضُه ؛ فلِلبَبْرة « دُوك – را » غابةُ التلال ؛ وللبَبْر « كُود – را » دَغْلُ* الأودية .

ولكلٍّ منهما مأْواه ، وهودائماً مكانٌ ظَليل بارد ، يقع على مَقْرُبةٍ من بُحَيرة صغيرة ، أَو الى جوار مجرى ماء . ملجأُ « كُود – را » بُرجٌ قديم متهدِّم ، قد اختبأ بعناية تحت الغصون المُتَعرِّشة وقضبان الخيزُران ؛ أمّا « دُوك – را» ، فتَسكن مدخلَ كَهفٍ قدِ انفتحَ في سَفحِ إحدى التلال .

تتسَلّلُ البَبْرة بخفّةِ الطَيفْ* ، بين الاشجار وريشات الخِنشار الغَبراء .

فريستُها العاديّة أَيِّلٌ* أو يَحمُور أو خنزير برّيّ . . . ولكنْ ، الويلُ للطاوُوس ، اذا خَفَق جناحَيه الثقيلَين ! يا وَيْله ، لو أصابَتْه ذِراعُ البَبْرةِ بضربة ! ولكم يَبدو صغيراً حقيراً أمامَ « دوك – را » ! فهو إزاءَها ، بمَثابةِ الشُحرور إزاءَ الثعلب ، لا يشكّلُ اكثرَ من ثلاث لُقمات .





صادفتُ البَبْرةَ « دُوك – را » تحتَ أشجار الصنوبر ، ذاتَ مساء . كنتُ وإيّاها نُطارِد الظِّباء . شاهدتُها تزحف ، وذيلُها المضطرب المهتاج ، يتلوّى على الارض الصفراء . ووَثَبتِ البَبْرة فجأةً ، وطارَ بَطنُها* الابيض ، فيما انبسط منها الذيل والقوائم ، ثم سقطتْ على أَحدِ الظِباء الفارّة . كان مصيرُ الظَّبي فاجعاً* ، الّا أنَّ حياة ظبيٍ ليست بكثيرة ، اذا أَسكتَتْ جوعَ ببْرٍ .


nemo



في مساءٍ آخرَ، صادفتُ « كُود – را » قادماً من بعيد ، في ظلال الدَغل . كان يمشي ، ككلِّ السِنَّورِيَّات ، على رؤوسِ أصابعه ، فما يُحدِثُ من الضجَّة اكثرَ ممَّا يُحدثُه هرّ.

توقَّف لحظةً ، وراح يُسوِّي أظفارَه على لِحاءِ* شجرة لَكٍّ صَمغِيّة. ومعروفٌ أنَّ ضربةً من يد بَبْرٍ، هي ضربةُ مِهَدَّة وضربة سيفٍ في آنٍ معاً . ذاك أنَّ تحتَ مُخمل الكفّ خمسةَ كلاليبَ* قَرنِيَّة نائمة في أَغمادِها* ، وكلُّ كُلّابٍ منها بحجم رأسِ الحمام.

ومِن عادة البَبْر أن يشحَذَ* سلاحَه ، قبلَ المضيّ الى الصيد ، وهو على كلِّ حال ، يُحبّ أنْ يُمتِّعَ بصَره بمنظر النُسغِ الدَمَويِّ اللَون ، الذي يَسيل من شجرة اللَكّ !

يَلِدُ « دُوك – را » و « كُود – را » ، في كلِّ سنة بَبْرين اثنَين : اميرَةً صغيرة لغابة التلال ، وأميراً صغيراً لأشجار الدَغْل .



يبدو الصَغيران ، في الأيّام الأُولى ، أقربَ الى الطول منهما الى الاستِدارة ، وقد لَبِسا فرواً حائراً بين صُفرةِ الزُعفُران وبياض الصوف ، خفيفاً خفَّةَ الدخان . أمّا عيناهُما فزرقاوان نقيّتان بريئتان ، واسعتان كأعيُنِ الظِباء . ما يبلغُ هٰذان الهرّان الضخمان الشهرَين ، حتّى تظهرَ فيهما رَغبةُ العِراكِ والنِزال . وإذا بعينيهما البُرتُقاليّتين ، وفروهما المائِل الى السواد ، تُعلِنُ أنَّهما قد وُلِدا تحتَ نَجم البَبْرِ الأَرقط .

عندما يبلُغان الشهرَ الرابع ، تقودُهما امُّهما القاسية الى مدرسة الظِّباء ، ثمّ الى مدرسة الخنازير البرِّيّة . قد يُسيئان الوَثبَ على الظِباء ؛ ولكنْ عليهما أن يحذرا الخنازير ! فإنّ لها أنياباً طويلة من العاج ، ستخيف البَبْرَ الصغير ، وتعلِّمُه الوثوبَ جانباً .

سيملِكُ الاخَوان يوماً بدورهما ، فيتزعَّم البَبْرُ شعبَ الدَغل ، وتسيطر البَبْرة على شعب الغابة . إذ ذاك سيصيرُ كلٌّ منهما أحذقَ من القرد الاحمر ، وأصبرَ من التِمساح ، وأقوى من تنِّين المستنقَع . عندها سيُصبح القُنفُذ لديهما بمَثابة فأرة تَخِز ، وعندها لن يُخيفَهما غيرُ خُرطومِ الفيل العِملاق* ، وبُندقيّةِ صيّادِ السباع .

ولكن ، الويلُ للصيّاد اذا أطلقَ النارَ ولم يُصِب مَقتلاً ! لأن البَبْرَ الجريحَ يستحيلُ في الغالب صيّادَ بَشَر !

أُسرة البُبُور الكبيرة .

البُبُور أنواع . فبَبْرُ الدَغل يسكُن الهند وبِرمانيا وماليزيا ، وهي بلاد الانهار البطيئة ، والاشجار الضخمة المتهدِّلة الأغصان ، المتشابكة الفروع . وبَبْرُ الغابات يرتاد شماليّ إيران ، وبلادَ فيتنام والصين ، وجنوب سيبيريا ، وهي بلاد الصنوبر المرتفعة ، التي تخترقُها مياه السيول والشلّالات الحيَّة .

يخرجِ البَبْرُ عادة الى الصيد عند الأصيل ، واكثرما يصطاد ختلاً واحتيالاً : يختبئ فلا يُميِّز فروُه مّما يُحيط به من أعشاب وأشواك . نهارُه قيلولةٌ طويلة يقطعُها الاستحمامُ بينَ الحين والحين . للبَبْر سمعٌ مرهَف كسمع ابنِ عمِّه الهرّ ، وقفَزاتُه (٥ أمتار) أقصرُ كثيراً من قفَزاتِ أقرب اقربائِه الأسد (١٥ متراً) .

خلافاً للنَمِر ، البَبْرُ لا يتسلَّق الاشجارَ الّا بصعوبة ، بَيدَ أنَّه ، مثل عمِّه الاميركي اليَغْور، يلتقطُ الأسماك بحركة سريعة من يده



تفسير

خارق : مدهش ، غير عاديّ .
دَغَل : غاب صغير. أشجار ملتفَّة .
تسلَّل : سار بخفَّة ،وخِفية .
أَيِّل : نوعٌ من الغزلان .
ذَيْل : ذنب .

فاجعا : مُؤلماً .
لحاء الشجرة : قشرتُها .
كلاليب : جمع كُلَّاب : ظفر معقوف .
أغماد : جمع غِمْد : بيت السيف .
يشحذ سلاحه : يسُنّه .
العملاق : الضخم ، الجبّار .

إختبرْ معلوماتك

١ – أين عُرِف البَبْرُ اوَّلاً ؟
٢ – صف شَكْلَ البَبْر.
٣ – أينَ يعيش البَبْرُ؟ وكم يبلغ عددُه اليوم ؟
٤ – أيَّ مكانٍ يسكن عادةً ؟
٥ – متى يخرج الى الصيد عادةً ؟
٦ – كيف ، وماذا يصطاد ؟
٧ – كيف يشحَذ البَبْرُ أظفاَره ؟
٨ – بمَ تمتاز ضربة البَبْر؟ لماذا ؟
٩ – متى يبدأ تدريبُ البَبْرِ الصغير؟
١٠ –ما هي أنواع البُبُور، وما هي مواطنُها ؟

ما هي هذه الحيوانات التي تعيش حرّة طليقة ، على اختلاف في الاشكال والعادات ؟ أين تولَد ؟ كيف تغتذي وكيف تدافع عن نفسها ؟ كيف تربّي صغارها ؟ أسرار مثيرة يطيب لنا ان نكشفها. هيّا بنا إذاً ننظر اليها كيف تعيش . . .

الاسم : البَبْرُ
الاسرة : السِنَّوْريّات — **الوزن** : حتّى ٢٥٠ كلغ
القدّ : حتّى ٣,٨٠ م، منها متر للذَيل . — **الموطن** : غابات آسيا وأدغالُها .

سلسلة
حيوانات طليقة

- الفيل
- القواع (الأرنب البري)
- الببر
- الجاموس
- الكركدن (وحيد القرن)
- حمار الزرد
- الشمبنزة
- الزرافة
- القنفر
- الدّب الأسمر
- اليغور
- الأسد


ARAB COMICS
عرب كوميكس
AC
www.arabcomics.net